[658] فصل في أعلام الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام 1 - روي أن المطر احتبس بخراسان في عهد المأمون، فلما دخل الرضا عليه السلام وأمر قال: لو دعوت، ا يا أبا الحسن أن يمطر الناس ؟ - وكان ذلك يوم الجمعة - قال: نعم. الناس أن يصوموا ثلاثة أيام: السبت والاحد والاثنين. وخرج إلى الصحراء يوم الاثنين وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، وحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: " اللهم أنت يا رب عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقيا نافعا عاما غير ضار (1) وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم ومقارهم ". قال الرواة: فوالذي بعث محمدا نبيا، لقد نسجت الرياح الغيوم، وأرعدت وأبرقت، وتحرك الناس، فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لاهل بلد (2) كذا. فمضت السحابة وعبرت. ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم، إنما هي لبلد كذا. فما زال حتى جاءت عشر سحائب. ثم جاءت سحابة حادية عشر، فقال: يا أيها الناس هذه بعثها ا لكم، فاشكروه على تفضله عليكم، وقوموا إلى مقاركم ومنازلكم، فانها مسامتة (3) لرؤوسكم

---

1) كذا في المصادر، وفي م، ه " نافعة، عامة، غير ضارة ". 2) " موضع " ط، ه. 3) أي مقابلة وموازية. [*]